انشد عن بن زيد حال كونه منهلة وعن وجهه في حال كونه مبتسما **فوصف** تبكي صفة الجملة ايضا
في موضع الصفة لبرق وحماقيين والسيف مبتسم الواو والحال والجملة اذا في موضع
الحال ويجوز كان النون في موضع الحال من الضمير مبتسم وكان النون صفة لمصدر محذوف اي يجود
عطاء كالنون **الاستشهاد** فيه استشهاد واحد وهو مراعاة النظير مشابه في الاول
يعني بها مع الحديث ثم مع قوله عن مازن العنعنة تناسب الرواية والحديث والتهلل والبشر
بان البشر يناسب الكرم والبر مع الوجه والمنهل مع البرق بان ذكر به تهلل بالمواهب
ومبتسم مع الوجه والبشاشة في الابيات الثلاثة انضاف مع السيف والنون والقلم مع يجوز
وكل واحد من النون والقلم مع صاحبه لان مناسبة القلم لبعضه لا معنوية **ومن ذلك**
قوله تعالى الشمس والقمر بحسبان فناسب بين الشمس والقمر لكونهما كوكبين نيرين ومنه
قول بعضهم للوزير المهلبي انما ابو الوزير اسماعيل ابو عمر شعبي اخو ميمون يوم مسعى
العمر قيل ان في مناسب بذكر اسماء الانبياء عليهم الصلاة والسلام واسماء الادب
فيه من التشبيه ومنه تضمنها قول السيد من عقلاء من شعر الحماسي

غلام رماه الله بالحسن مقبلا ... له سيماء لا تشق على البصر
كان الثريا علقت في جبينه ... وفي انفه الشعرى وفي خده القمر

فناسب بين الثريا والشعرى والقمر ومنه قول ابن رشيق

اصح واقوى ما سمعناه في الندى ... من الخبر الماثور منذ قديم
احاديث ترويها السيول عن الحيا ... عن البحر عن كف الامير تميم

والبحر وكف تميم مع ما فيه من حسن الترتيب في العنعنة اذ جعل الرواية لها عن
عن كابر كما يقع في سند الاحاديث فان السيول اصلها المطر والمطر اصله البحر على ما
يقوله بعضهم وجعل كف الامير اصلا للبحر مبالغة ومنه قول ابن الخشاب في المستنجد

ورد الورى سلسال جودك فارتووا ... ووقفت دون الورد وقفة حائم
ظمآن اطلب خفة من زحمة ... والورد لا يزداد غير تزاحم

وانظر

وانظر حسن هذه الابيات من كيف جريا كالماء في سلاسته ووقعا من القلوب كالشمس
في حلاوته مع ان ما ظن به ما خرج عن وصف الماء كما هو ولا تعرا اذا الى الحفا
نظافته حتى ميل انهما من عشرة مواضع مراعاة النظير فيها في الحسن ما يجهل
من فهم لكنه ما سلم مليه من عيب ولا خلا من وقوع ريبا فمع هذه المحاسن
الوافية ما سلما من عيب انفاقية فمن عيبي الناظم كسرة الدخيل الى الضمة
وجانب ذلك بما عابه كل متادب وذمه ومن مراعاة النظير قول بعضهم في جرس

من جلنار ناظر خدمه ... واذنه من ورق الاس

فناسب فيه بين الجلنار والورق والاس ومنه لبعضهم في مدح اهل البيت رضي الله عنهم

انتم بنو طه ونون والضحى ... وبنو تبارك والكتاب المحكم
وبنو الاباطح والمشاعر والصفا ... والركن والبيت العتيق وزمزم
وعليكم نزل الكتاب وانتم ... خير البرية من سلالة ادم
جبريل خادمكم وخادم جدكم ... من قبل ذا ولغيركم لم يخدم

فناسب بين اسماء السور وبين الاماكن بمكة ومنه قول ابي الطيب

وردت جوابا عن كتاب بعثته ... وعنوانه للناظرين قوام
حروف هجاء الناس فيه ثلاثة ... جواد ورمح ذابل وحسام

فناسب فيها بين الكتاب والجواب والعنوان وحروف الهجا ولما سمى الجيش جوادا جعل
حروفه جواد ورمحا وسيفا وفيه الاشارة الى لفظ الاجل فان حروفه ثلاثة فكل واحد
منها شبيه بواحد من الثلاثة المذكورة في البيت فشبه الدال بالالف والجواد بالميم لانه
كذلك في ابتداء وضعه قبل تركيبه مع غيره والسيف بالالف لا عوجاج فيه يكون صحيف
الالف لان السيف لا يكون المعتاد من الهجاء حروفا الناس فيه ثلاثة الف وجيم
ودال وفيه بعد كثير واذا كان الامر على هذا كانه يقول من الجواب اذا مضونه لا اله حراه
في الاجل ومنه قول السلامي

Copyright © King Saud University